



كلية دار العلوم

الثقافة العربية الإسلامية "الوحدة والتنوع"



المؤتمر
الدولي
الرابع

المجلد
الثاني

بحوث علمية محكمة

١ - ٣ ربى الأول ١٤٢٩ هـ
١١ - ٩ مارس ٢٠٠٨ م

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٤٧٥ - ٤٩٤	١- التراث اللغوي وال نحوى - قراءة جديدة دكتور / على طاهر الفاسى
٤٩٥ - ٥١٨	٢- تعلم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب "رؤية مقتولة". دكتور / محمد محى الدين أحمد
٥١٩ - ٥٥٤	٣- علاقة علم مصطلح الحديث بعلم الصرف العربي دكتور / خيري فكري
٥٥٥ - ٥٦٨	٤- تعميل القواعد من القرآن المجيد إعداد / رمضان
٥٦٩ - ٥٨٠	٥- أبو سعيد السيرافي وعلم اللغة الحديث دكتور / محمد شريف
٥٨١ - ٦٠٨	٦- الدراسات اللغوية وال نحوية "قراءة جديدة" مهندس / عبد المنعم حسين محمد الغوري
٦٠٩ - ٦٢٦	٧- مشكلات تعلم اللغة العربية في ظل تنوّع الثقافات وأختلاف اللغات وال لهجات بالسودان "دراسة في هوء الوحدة المنشودة". دكتور / خالد أحمد إسماعيل أحد
٦٢٧ - ٦٤٦	٨- في هوية الكتابة الأدبية قراءة في: ذاكرة الكتابات المصرية "عائشة التيهورية لمودها". دكتورة / سوسن ناجي رضوان

تعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب رؤية مقترحة

دكتور/ محمد محي الدين أحمد
مركز لغات جامعة برونوبي
دار السلام

المقدمة:

إن الشعور بجمال الخط واهتمام العرب به يلفت أنظار الذين يعكفون على تعليم اللغة العربية، ولا يخفى ما للخط الجميل من أثر واضح على نفسية القارئ، فالخط الحسن يزيد الحق وضوحاً^١. وتسلّمك رسالة بخط جميل يشوقك إلى قراءتها، وقراءتك لموضوع إنساني، أو لورقة امتحانية بخط جيد يريحك ويقصر زمن قراءتها، ويزن درجتها بعدلة، أما الخط الرديء فيزيد من وقت القراءة ويؤدي إلى عدم فهمها، كما أنه يقبض الصدر وتعف النفس عن النظر إليه، غير أنها حين نؤكد ضرورة العناية بالخط بالنسبة للمبتدئين من غير العرب لا نقصد أن يكون طلابنا خطاطين أو فنانين، ولكننا نريد العناية بخطي النسخ والرقعة أولاً باعتبارهما أكثر الخطوط العربية تداولاً وشيوعاً على الأقلام العربية، أما بقية الخطوط فلا حاجة للطالب بها غالباً في جميع المستويات إلا الحاجة الجمالية والحضارية.

إننا نهتم بالخط العربي عند تعليمنا اللغة العربية باعتباره أحد وسائل التعبير ووسائل البلاغة بل اعتبره الجاحظ أحد أسس البيان عندما قال: إن البيان يتم بخمسة أشياء أولها الخط، وباعتباره مهارة من المهارات الضرورية التي يحتاج إليها دارس اللغة من غير العرب، وقد لاحظ الباحث قصور وضعف غير الناطقين بالعربية في تعلم الخط العربي وعجزهم عن إتقانه. كما لاحظ

^١ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ١٩٦٣ ، بيروت ن دار المعرفة، المجلد الثاني، ص: ٥ شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان، ١٩١١م ، بيروت مؤسسة الأعلمي ، المجلد الثالث ، ص: ٢٢١

رداة خطوط كثيرون منهم في المراحل التعليمية المتعددة، ولا يلاحظ أيضاً كثرة الأخطاء الفنية في الكتابة بالنظر إلى الأسس الفنية للكتابة، كما أن كثيراً من الطلبة لا يكادون يميزون بين أنواع الخطوط العربية مما جعل الكتابة تفقد العنصر الجمالي، وهذا أثره على المتعلم وعلى مستقبل هذا الخط، ولا يكفي أن إجادة الطالب للخط دافع قوي على الاستمرار في تعلمها ووصوله إلى الهدف الذي ينشده.

إن غير العربي يعرف تمام المعرفة جمال الخط العربي وروعته، فالخط فن وعلم، ولا نتعجب عندما نرى لوحات فنية من الخط العربي تزين بيوت غير العرب رغم أنهم لا يفهمون ما هو مكتوب فيها، ويذول العجب إذا علمنا أن الخط العربي قد انتشر في بيئة كثيرة شاسعة حيث انتشرت اللغة العربية، لشمال الجزيرة العربية، والعراق، والشام، وفارس، وخراسان، وما وراء النهر، والسد شرقاً، وانتشر في مصر، وتونس والمغرب الأقصى، والسودان غرباً، وكذلك في الأندلس وصقلية وجنوب فرنسا، ويدعي أن يتدنى في كل بيئة طابعاً متميزاً، وبصطبي بالآخر الخلي، فالخط الكوفي الأندلسي مختلف عن الخط الكوفي القرآني، وهذا يختلفان عن الخط الكوفي في العراق والشام، ومن الملافت للنظر استسلام بعض الأمم الإسلامية لسحر الخط العربي، فأسلمت قيادها له رغم احتفاظها بلغتها ومن اللغات التي تحكم بالخط العربي اللغات: التركية والهندية، والفارسية، والأفريقية^٢ ، والملايوية^٣ ، وتوغل الخط العربي في إسبانيا وجنوب فرنسا^٤ .

إن غير العربي يتوقع من أول يوم يتعلم فيه اللغة العربية أن يرى الخط العربي في أيّ صورة، ويطمح أن يتعلم هذا الخط الجميل، ويبحث عن سبل التعرف عليه وإتقانه، وقد استطاع الباحث آراء غير العرب حول ضرورة تعليم الخط العربي ضمن برامج تعليم اللغة العربية، ولا يلاحظ

^٢ عبد الفتاح عبادة، التشار الخط العربي، ص: ٥٧-٤٧؛ وإبراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، ص: ٢٢-٢٧؛ وهي وهب الجبورى، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ص: ١٩٠-١٩٧.

³ – C.M Naim , Ortografi Arab dan bahasa-bahasa bukan Semitik , terjemahan Muhamad Bukhari Lubis , Jurnal Dewan Bahasa ,Septembaer 1990 , 654-673 ; and The word major language , edited by Bernard Comrie, Oxford University Press ,New York 1987, pp 913-935.

⁴ إبراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، ١٩٤٧م، مجموعة أثرا رقم ٥٢، مطبعة القاهرة، ص: ٣٧.

إجماعاً - أهمية ذلك وضرورته، وانطلاقاً من هذه الأهمية جاء هذا البحث كي يلبي رغبة غير العرب في الخط العربي من أول يوم ضمن برامج تعليم مهارات اللغة العربية لغير العرب.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى وضع أساس تعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب من أول يوم لتعليم اللغةربية، وكيفية الارتقاء بالدارس حتى يتقن خط النسخ ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين من غير العرب

نهجية البحث:

اتبع البحث أ.ج الوصفي التحليلي حيث حدد الباحث معالم منهج لتعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب، بدد أهداف تعليم الخط العربي ومراحله، والعوامل والوسائل المساعدة على تعلميه ثم اقترح طريقة دريسه ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين من غير العرب.

أسط البحث:

يتناول هذا البحث موضوع تعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب رؤية مقترحة، ويحاول جابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أنواع الخطوط العربية؟ وماذا يصلح منها للمبتدئين من غير العرب؟
- ٢- ما أهداف تعليم الخط العربي لغير العرب؟
- ٣- ما مراحل تعلميه؟ وما العوامل والوسائل المساعدة على تعلميه؟
- ٤- كيفية المنهج المقترح؟ وما طريقة تدريسه؟

محتوى المنهج المقترن لتعليم الخط العربي لغير العرب:

إننا ندرك أن نعد منهجاً لتعليم الخط العربي ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية لغير العرب لا بدّه: نعرف أولاً ما هو الخط الذي سنبدأ به، وهل هناك خطوط أخرى يمكن اعتمادها وتعليمها؟ فسيكون ذلك؟ ولذلك آثرنا أن نعرف الخطوط العربية المشهورة والمتداولة عند العرب أنه م، ونرشح منها أشهرها وأكثرها استعمالاً، فغير العربي إنما يهدف من

تعلم الخط العربي خاصة واللغة العربية عموماً التواصل مع العرب أنفسهم أو مع تراثهم الثقافي وحضارتهم.

أولاً: أنواع الخط العربي وما يصلح منها للمبتدئين من غير العرب:

للخط العربي أنواع كثيرة تطورت وتحسنت على مر العصور بأقلام كبار الخطاطين أمثال ابن مقلة، وابن البواب، ويقوت المستعصمي، وغيرهم. وقد اشتهرت بعض أنواع الخط واستمرت حتى عصرنا الحاضر. وهذا استعراض سريع لأنواع الخط المشهورة في عصرنا الحاضر:

- ١- خط النسخ، النسخ خط جميل رائق أخذ مكانه في الكمال، ويزداد جمالاً كلما كانت حروفيه صغيرة ودقيقة، ويكون غير جميل في الكتابات الكبيرة، واستعمل لكتابة المصاحف الكريمة والأحاديث الشريفة والشهادات والإجازات، وهو الخط المعتمد في الطباعة العربية.

- ٢- خط الرقعة، وهو خط جميل واضح وبديع في حروفيه، لأنه يميل إلى البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد، وهو أسهل الخطوط على الإطلاق، وأصل الكتابة لاعتماده لدى العرب في غالب أمورهم، كما أنه يقرأ بسهولة ويستعمل في الإعلانات التجارية وعناوين الجلals والصحف والكتب، ولا يتحمل التشكيل أو التركيب إلا إذا كتبت به آيات قرآنية ليستحسن كتابة التشكيل اللازم والضروري.

- ٣- خط الثالث، هو أصل الخطوط العربية، ورأسها وأهالها وأجلها وأصعبها، ولا يعتبر المرء خطاطاً ما لم يضبط هذا النوع ويتقنه.

- ٤- الخط الفارسي، والخط الفارسي غالباً في الجمال والحسن، ومتاز حروفيه بدقتها وامتدادها ويزدهر المد جمالاً وحسناً وتوزيعاً ولا تكون سطورة مستوية، ويعتاز هذا الخط بكثرة رسومه حيث إن تبديل وضع القلم عند الكتابة ضروري جداً بحيث يختلف عرضه من جزء إلى آخر في الحرف الواحد، وللاحظ شبه هذا الخط بخط الرقعة في أنه لا يتحمل الشكل ولا التركيب، ويعتاز بالوضوح

وعدم التعقيد لذا نراه يستعمل في كتابة الرواين سواء أكانت للمجلات أو الكتب، والإعلانات التجارية، واللوحات الفنية، والبطاقات الشخصية.^٥

٥- الخط الديواني: هو خط جميل ييز العيون ويشد النفوس إليه، تكتب به اللوحات الفنية ذات الأهمية الكبيرة كالمراسم الجميلة، والشهادات العلمية والمستندات كما تكتب به المعايدات والبطاقات الشخصية.

٦- الخط الكوفي، وهو أنم الخطوط العربية، وقناز حروفه، بالاستقامة والتزوايا ويعتمد على الزخرفة والزينة، يرتكز على التعقيد إلى درجة يصعب معها قراءته على غير المختصين فيه، ويستعمل للكتابات الإخراجية للكبيرة وعناوين الكتب والصحف.

إننا بعد هذا العرض السريع لأشهر أنواع الخطوط العربية نؤكد أن خط النسخ هو أوسع الخطوط العربية انتشاراً، ولأصالته ووضوحه وقربه من الرسم العثماني للقرآن الكريم يشعر غير رب من المسلمين بالفخر تجاهه، ولأنه هو الخط المعتمد في الطباعة العربية يفضل الباحث البدء عليه في برنامج تعليم مهارات اللغة العربية لغير العرب، وهذا يعني أننا سنعتمد هذه ضمن مهارات تعليم اللغة، وسيكون هو الخط الذي نعلم به مهارة الكتابة، ولن نفرد له درساً مستقلاً نسميه درس الخط بل سيكون تعليمه متدرجًا ومنسجماً مع مستوى الطالب المبتدئ الذي نعلم كل مهارات اللغة العربية مجتمعة، وسيكون خط الرقعة هو الخط المرشح بعد أن يتقن المتعلم خط النسخ إتقاناً كاملاً، وفي المراحل المتقدمة يمكن تعريف الطلاب بالثلث والفارسي والديواني ثم الكوفي.

ثانياً: أهداف تعليم الخط العربي لغير العرب

إن العملية التعليمية في أي فرع من فروعها في حاجة إلى أهداف محددة مفهومة لدى المدرس ولدى القائمين على تنفيذ هذه العملية، ليعمل على السير في الاتجاه الذي يؤدي في النهاية

^٥ معروف زريق، كيف نعلم الخط العربي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ص: ٨٢-٨٨؛ وعبد العزيز الدالي ، الخطاطة ، ١٩٨٠م ، الحاخامي ، مصر ص: ٨٠-٨٥؛ إبراهيم ضمرة ، الخط العربي جذوره وتطوره ، ص: ١٧٧-١٧٠؛ يحيى وهيب الجبورى ، الخط والكتابة ، ص: ١٢٢.

إلى تحقيقها، والخط الواضح الأنique فن من الفنون الجميلة، وتعليمه يؤدي جملة أهداف نعمل على تحقيقها عند المتعلم نذكر منها هذه الأهداف:

أ . الأهداف التعليمية :

- ١ - الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير إذ به تنتقل الفكرة لآخرين، فتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى القارئ يحتاج لوضوح الخط وجودته.
- ٢ - الخط متتم لعملية القراءة فلا تكون القراءة سهلة سيرة، ولا تكون الكتابة مفهومة المعنى، إلا بخط واضح متقن، لأن قواعد الخط هي ضوابط هندسة الكلمات، فاتباعها يحول دون اللبس والغموض.
- ٣ - السرعة في الكتابة، وإقدار الطلاب على أن يكتبوا بسرعة وسهولة خطأ واضحاً في حال وتنسيق.
- ٤ - الخط متتم لعملية الإملاء، فإن كان غرض الإملاء تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة، فإن الخط يجعلها ويسهلها وي Shawq إلها وينسقها، ويسهل إيقافها بوضوح الحروف وتناسقها، واستقامة خطوطها التي تتركب منها، أو استدارتها والختانها بانسجام أنique أحادي.

ب . الأهداف التربوية :

- ١ - في تدريب الطلاب على الخط تعويدهم إجاده الكتابة وتنسيقها حتى يصبح الاتقان من عاداتهم ليصدر عنهم من غير تكلف في سهولة وسرعة.
- ٢ - تكوين مهارة يدوية عند الطالب، وذلك بتعويذه ضبط أعصاب يديه أثناء الكتابة، وتحريكهما بسهولة وخففة وعفوية.
- ٣ - تكوين كثير من العادات الحسنة كالنظام والدقة والنظافة وحسن الترتيب والصبر والمثابرة.
- ٤ - تعويد الطالب اخاكاة الصيغة، وهذا يتطلب تنمية الملاحظة الدقيقة، ودقة الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات ومواضعها.
- ٥ - إن الثاني في إتقان الخط، يعود الطالب الصبر والجلد والمثابرة والمرؤنة والانتباه.

٦ عايد توفيق الماشي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ، ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

ج . الأهداف الفنية :

يتميز الخط العربي بقابلية للتزيين والتجميل والزخرفة، من غير أن تضاف أشياء تجمله، فالتشكيل المرتب والمنظم يضفي على الخط جمالاً وروعة، ولذلك فالخط قوي الصلة بالرسم، وهو أيضاً من الفنون الجميلة العملية اليدوية التي تشبع الرغبة، وتصقل المواهب، وتحذب المشاعر، وتعد الدقة وتحقق المتعة الروحية واللذة النفسية وحب الجمال، وتكتسب مهارة الخط بكثرة المران وقوه الملاحظة ودقة الاحاكاه والموازنة والنقد والإرشاد.

د . الأهداف العملية :

- ١- ربما يعاني الفرد في حياته المهنية والاجتماعية من بعض الإعاقات بسبب رداءة خطه، من ذلك مثلاً ما يbedo في أوراق الإجابات في الامتحانات، فلا شك أن جمال الخط ووضوحه ييسر للمصحح قراءته بوضوح، وتقدير درجته تقديراً دقيقاً.
- ٢- بعض الناس يستخدرون من خطوط الطلاب دليلاً على تقدم التعليم ومدى نجاح الطلاب، وهو مقياس غير دقيق في كثير من الأحيان.
- ٣- إن طلاب اليوم هم معلمو المستقبل، فإن حسناً خطوطهم أعددنا جيلاً من المعلمين بجيدون الخط العربي.

هـ . الأهداف النفعية :

يتخذ بعض الناس من الخط وسيلة للعيش والارتقاء، كخطاطين الذين يستخدرون من كتابة اللوحات والإعلانات والأختام ... الخ مهنة يعيشون منها.
ولا يكفي أننا عندما نقول بتعليم الخط العربي لغير الناطقين بالعربية لا نقصد أن يكون الطلاب خطاطين أو فنانين، ولكننا نقصد العناية بخطي النسخ والرقعة ابتداء على صورهما الحقيقة، أما بقية الخطوط فلا حاجة للطلاب بها سوى الإطلاع للمعرفة والعلم فقط في المستويات المتقدمة.

ولكي يكون الخط جيلاً، يجب أن يكون مقروءاً ومتناسقاً وواضحاً، وهذا يتحقق بشروط :
الآها :

- ١- أن تكون الحروف واضحة، بشكل لا يجعل للبس مملاً، فالفاء في منتصف الكلمة (فـ) يجب أن تضيق، وتختلف عن الغين في منتصف الكلمة (فـ)، فالأولى مفتوحة والثانية مطحورة، وهذا مما يمكن المرأة من قراءة الخط بسهولة.
- ٢- أن تكون أحجام الحروف في الكلمة الواحدة متناسبة، من حيث الحجم والعرض وانتظام الأجزاء.
- ٣- أن يكون هناك تناسب في المسافات بين الكلمات المتابعة في السطر الواحد.
- ٤- أن توافق الاستقامة في الكتابة على سطر أفقى.
- ٥- عدم إهمال النقط والهمزات والأستان، ووضعها في أماكنها الطبيعية.
- ٦- مراعاة القاعدة الإمامية في الخط، فإذا كان من أهداف الإماماء تدريب الطلاب أن يكتسوا كتابة صحيحة، فإن الخط يكمل هذه الناحية، ويجعل الكتابة واضحة جليلة، يسهل قراءتها، ويفهمه مرادها.
- ٧- الخط الجميل المقنن يحتاج إلى التدريب والمران ويعود الطلاب السرعة ليفيدون منها، كما إن الإمساك الصحيح للقلم بالأصابع والإلقاء من جهد الرسم والذراع خلال الكتابة يساعد على زيادة السرعة، وما يعين على السرعة نوع الحبر ونوع الورق وبرق القلم الرصاص وطريقة الإمساك للقلم والجلسة الصحيحة.

ثالثاً: مراحل تعليم الخط العربي لغير العرب:

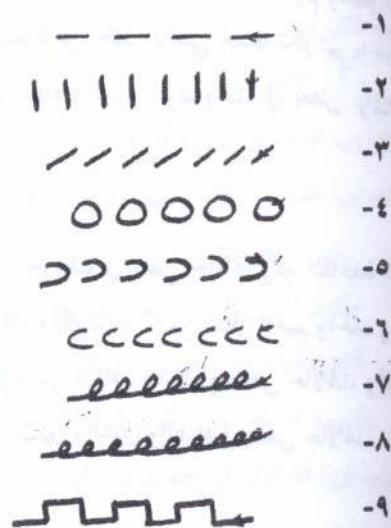
يتم تعليم الخط العربي في ثلاث مراحل هي: مرحلة ما قبل الكتابة ومرحلة تعليم الكتابة ومرحلة تحسين الخط، وفيما يلي تفصيل كل مرحلة على حدة :

١- مرحلة ما قبل الكتابة :

وهي مرحلة أساسية حيث تستند عليها المراحل القادمة، وهدف هذه المرحلة تدريب أعضاء الكتابة - اليد والأصابع - على التحرك بمهارة في اتجاهات الحروف العربية رأسياً وأفقياً ودائرياً، وإكساب الدارسين المبتدئين في تعليم الكتابة المقدرة على رسم الأشكال الهندسية الأساسية التي تتكون منها الحروف العربية، وذلك دون ربط هذه الأشكال بالقيم الصوتية التي

ترمز إليها^٧، والفكرة التربوية التي بنيت على أساسها هذه المحاولة تقوم على الافتراض القائل: إن تعلم الكتابة يتم بطريقة أسرع وأدق إذا سبقه أو صاحبه تدريب عضوي على رسم الأشكال الهندسية التي تتكون منها الحروف، بحيث يكتسب الدارس المقدرة على السيطرة على عضلات يده وأصابعه أثناء الكتابة، وهدف هذه المرحلة هو تقليل الصعوبات التي يلاقيها المتعلم قريب العهد بالكتابة، وما لم تذلل هذه الصعوبات أو تقلل فقد يتربى عليها آثار سيئة قد تفقد المبتدئين، خاصة في حالة الكبير، الرغبة في مواصلة التعلم، أو على الأقل تعطل تقدمهم في الكتابة بالمستوى المطلوب^٨.

وبالنسبة لتعليم الحروف العربية يمكن تصميم تمرين للدارسين للكتابة العربية، وهو يدرهم على الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى أسفل، وهذا تمرين على رسم بعض الأشكال الأساسية في كتابة الحروف العربية^٩:



٧ يوسف الخليفة أبو بكر، ١٩٨٣ م، التدريب على الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة، الجملة التربوية للدراسات اللغوية بمحمد اسطفروم الدولي، مجلد الأول، العدد الثاني، ص ١٣١.

٨ يوسف الخليفة أبو بكر، التدريب على الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة، ص ١٣١.

٩ محمد عي الدين أحد، تعلم الحروف العربية للمسلمين من غير العرب رؤية مفتوحة، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعلم اللغة العربية لغير العرب، جامعة بروناي دار السلام، بروناي، ٢٠٠٧ م، ص ٧٠.

ويمكن استخدام تدريبات مشابهة . تلiven العضلات، وللتتدريب على أشكال الحروف العربية في المراحل القادمة^{١٠}، فممارسة المتعلم^{١١} بهذه التدريبات تعتبر وسيلة فعالة لتدريبه على ملاحظة التخطيطات التي يستخدمها عند الكتابة المراحل القادمة.

الأشكال الهندسية للحروف العربية:

للحروف العربية أشكال هندسية منتظمة بصرف عن فنية الخط العربي، وبخصر هذه الأشكال الهندسية في خطى النسخ والرقعة وتدریب غيرها عليها يمكننا أن نفترس أصول الخطوط العربية في نفوس الطلاب، وهذه هي الأشكال الأساسية "العامية" التي تتكون منها الحروف أو من مجموعها والتي يمكن أن نبدأ بتدريب المبتدئين عليها:

الشكل الأول:

الخط الرأسي (١) وهو يكون الألف وجزءاً من الطاء والظاء والكاف : لام والميم في بعض حالاتها ولام الألف في بعض حالاتها، وصورة مصفرة من الخط الرأسي تجدها تكون جزءاً من بعض الحروف بداية أو وسطاً أو نهاية ومن ذلك الباء والناء والثاء والنون والياء في بعض الحالات والراء والزاي

الشكل الثاني:

الخط الأفقي (—) ويكون جزءاً لعدد من الحروف في بعض حالاتها وهو القاعدة الأساسية للباء والناء والنون والفاء والكاف في بعض حالاتها، ويكون جزءاً من شكل الجيم والخاء والخاء في بعض حالاتها وجزءاً من الظاء والطاء، ويكون جزءاً من الكاف واللام في بعض حالاتها، وتجد الخط الأفقي أيضاً في بعض حالات الميم والباء وتجده في السين والشين والصاد في بعض حالاتها.

الشكل الثالث:

الدائرة الكاملة (٥) وتجدها في الناء المربوطة في بعض حالاتها وتكون جزءاً من شكل الفاء والكاف والعين في بعض حالاتها (فـ — قـ — عـ — سـ)، وجزء الدائرة المفتوحة من

^{١٠} خلص فوزي، الخط العربي وطرق تدريسه، بحث تكميلي للماجستير، معهد الخرطوم الدولي، ص ٤٦؛ محمود إسماعيل صيفي، ناصف مصطفى، ومختار الطاهر حسين، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية لدول الخليج، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٢٦.

جهة اليمين مكروراً أو منفرداً يكون شكل العين في بعض حـاـلـاـتـاـ (عـ عـ حـ حـ حـ) وجزءاً من الجيم والفاء والخاء في بعض حالاتها (عـ عـ حـ حـ حـ) المختلفة أجزاء بعض الحروف مثل السين والشين وجزءاً من الصاد والضاد منها وجزءاً من القاف والنون في بعض حالاتها وتكون الماء أيضاً في بعض أشكالها من الدائرة، وجزءاً من الدائرة المفتوح من جهة اليسار يشكل بوجه عام بعض الحروف أو جزءاً منها مثل الدال والذال وجزءاً من الصاد والضاد والطاء والظاء.

(سـ شـ ضـ قـ نـ هـ دـ ذـ صـ ضـ طـ ظـ)
وهذا الأسلوب يمكننا تحليل الحروف العربية إلى مكوناتها الأساسية^{١١}، وبصورة مبسطة نحدد اتجاهات الحروف العربية في ثلاثة اتجاهات أساسية يسير فيها رسم هذه الأشكال رأسياً، وأفقياً، ودائرياً، واتجاه بدايتها من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.

كيفية التدريب :

أ. الأهداف :

- ١- تدريب الدارسين على الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى أسفل.
- ٢- تدريب الدارسين على رسم بعض الأشكال الأساسية في كتابة الحروف العربية.

ب . خطوات التدريب :

يكون التدريب على مبدأ التبسيط والتدرج، من السهل إلى الصعب، وينبغي على المعلم أن يراعي اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى أسفل. كما عليه أن يراعي وضع الشكل أو الرمز بالنسبة للمسطر حتى يكون هناك شيء من القبضط. وحق لا يعتاد الدارس على عادات غير مرغوب فيها قد تؤثر في رسمه للرموز في المستقبل.

لتكتب الرمز هكذا

(بـ)

وخطوات هذا التدريب كالتالي:

١١ يوسف الخطيفي أبو بكر، التدريب على الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة، ص ١٣٧.

- ١- على المعلم أن يطلب من الدارس الرسم من اليمين إلى اليسار مع الإشارة بيده على السبورة ثم يطلب منه أن يرسم من فوق إلى أسفل مع كتابة الشكل على السبورة .
- ٢- على المعلم أن يسير بين الدارسين ويراقب كتابتهم جيدا حتى لا يكتبوا من اليسار .
- نموذج للتدريب على الأشكال المكونة للحرف^{١٢} :



المرحلة الثانية : مرحلة تعلم الكتابة

بعد أن تعلم الدارس في المرحلة الأولى (ما قبل الكتابة) كيف يمسك بالقلم؟ وكيف يكون وضع الدفتر أمامه؟ وتعلم أيضاً كيف يتحكم في طول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته، فإن هذه المرحلة - تعلم الكتابة - يتعلم فيها كتابة الحروف، وربط كل حرف بمدلوله الصوتي الذي يعبر عنه.

وفي مرحلة كتابة الحروف ، يحسن بالمعلم مراعاة ما يلي:

- ١- يوجه طلابه بشأن الكيفية السليمة لمسك القلم ويراقبهم للتأكد من سلامة عادقهم، لأن غياب هذا التوجيه قد يؤدي إلى ظهور عادات كتابة غريبة.
- ٢- يوجه المعلم طلابه بشأن الطريقة السليمة للجلوس أثناء الكتابة والظهور معتملاً والدفتر أمام الطالب بزاوية ميل خفيفة.
- ٣- يوجه المعلم طلابه من خلال كتابته النموذجية، ومن خلال ملاحظاته وإرشاداته إلى ضرورة توفير التناقض اللازم بين الحروف. ومن الممكن تحقيق ذلك في البداية عن طريق إلزام الطلاب بالكتابة على دفاتر خاصة بالخط ذات عدة أسطر تحكم مستويات الحروف المختلفة.

^{١٢} محمود إسماعيل صيفي، ناصر مصطفى، وختار الطاهر حسين، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية للدول الخليج، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٢٦ .

- ٤- يوجه المعلم طلابه إلى ضرورة توحيد المسافات بين الحروف المنفصلة في الكلمة الواحدة وجعل هذه المسافات أقصر من المسافات الموحدة بين كلمات الجملة الواحدة.
- ٥- يوجه المعلم طلابه إلى ضرورة توحيد المسافات بين كلمات الجملة الواحدة وتغييرها عن المسافات بين حروف الكلمة الواحدة عن طريق جعلها أكثر طولاً.
- ٦- يوجه المعلم طلابه إلى ضرورة الكتابة في اتجاهات مستقيمة أفقية متوازية، إذ يجب أن يكون سطر الكتابة مستقيماً أفقياً موازياً لكل سطر آخر.
- ٧- يستحسن أن تكون كتابة المبتدئين بقلم رصاص، لا بقلم حبر، ليتمكنوا من تعديل أخطائهم التي تكون كثيرة في العادة في بداية تعلمهم للكتابة.
- ويمكن تقسيم مرحلة تعلم الكتابة إلى ثلاثة مراحل:
- المرحلة الأولى:

وهذه المرحلة في برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين من غير العرب يمكن تدريب الطلاب عليها ابتداء من مرحلة ما قبل الكتابة مع الاستمرار في التأكيد عليها حال تعليم كل حرف من حروفها، أو خلال دروس المراجعة المستمرة، ويمكن تقسيم الحروف العربية في هذه المرحلة إلى مجموعات متشابهة من حيث الشكل، وسنطلق على كل مجموعة عائلة:

ب ت ث ف ك

ن ق ل س ش

د ذ ر ز و

ح ح خ ع غ

ا / م / ئ مفردات

المرحلة الثانية:

هي مرحلة وصل الحروف بعضها، وفي هذه المرحلة يتدرّب الدارس على وصل الحروف العربية في كل الأوضاع الكتابية حال وقوعها في أول الكلمة ووسطها وآخرها، ويتم ذلك خلال تعليم الطلاب لكل حرف على حدة أولاً، ثم التأكيد على كيفية وصل الحروف الأخرى بعضها ثانياً، ويسيراً تعلّم هذه المرحلة بحسب تخليل الحروف العربية كالتالي :

- حروف لا تتصل إلا بما قبلها، ولا يطرأ عليها تغير كبير عند اتصالها بهذا، مثل (ا، د، ذ، ر، ز، و). وهي لا تتصل بالحروف التي تأتي بعدها.
- حرفان (ط ، ظ) يتصلان بما قبلهما، ولكنهما - في كلتا الحالتين - لا يتغيران تغيراً كبيراً.
- حروف مثل (ب ، ت ، ث ، ن) لا تتغير عند اتصالها بما قبلها إلا بالتصاق الخط الواصل بينها وبين ما قبلها، ولكنها تفقد نصفها الأخير عند اتصالها بما بعدها.
- حروف (س ، ش ، ص ، ض ، م) تشبه الحروف السابقة إذا اتصلت بما قبلها، ولكنها تتغير بحذف ذيلها عند اتصالها بما بعدها.
- الحرفان (ف ، ق) لا يتغيران تغيراً أساسياً عند اتصالها بما بعدهما، ولكنهما يتغيران أكثر من ذلك عند اتصالهما بما قبلهما.
- الحرفان (ع ، غ) يتغيران أكثر من الحروف السابقة، فعند اتصالهما بما بعدهما يزول ذيلهما (عا ، عو ، عي). وعند اتصالهما بما قبلهما يستدبر أوهما (بع ، ثف). وهذه الاستدارة وذلك الحذف يغيران هويتهما بصورة كاملة.
- الأحرف الثلاثة (ج ، ح ، خ) عند اتصالها بما بعدها تتغير، كحرف العين (ع)، ولكن تغيرها عند اتصالها بما قبلها يشبه تغير حرف (س ، ش).
- أما الحروف الأخرى للها صورة مختلفة تمام الاختلاف، وهي (ك ، كـ ، هـ ، هـ ، هـ ، هـ ، يـ ، يـ) .^{١٣}

المراحل الثالثة:

هي المراحلة التي يصل فيها الدرس إلى وصل الحروف بعضها ببعضها بمدلولات الصوتية لتكوين الكلمات :

ف ل م - ق ل م

كيفية تعليم الكتابة:

^{١٣} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرق تدریسها، دار النفاس، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ—١٩٩١

- ١ - على المعلم أن يوضح أن الحروف العربية يمكن تصنيفها إلى مجموعات متشابهة من حيث الشكل كما سبق.
- ٢ - على المعلم أن يشرح للدارسين أن جميع الحروف العربية يمكن اتصالها بما قبلها من حروف، وأن جميعها يمكن وصلها بما بعدها إلا الحروف الستة (أ، د، ذ، ر، ز، و).
- ٣ - على المعلم أن يوضح أن الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.
- ٤ - على المعلم أن يشرح أن لكل حرف أسلوباً في كتابته، له نقطة بداية ثم خطوات حتى نقطة النهاية.

وفيما يلي أمثلة أسلوب كتابة الحروف العربية وخطوات تكوينها من نقطة البداية حتى نقطة النهاية مع اتجاهات الأسماء:



وهذه الخطوات يجب أن يتبعها الدارسون أثناء الكتابة، ومن الضروري أن يمر المعلم بين الدارسين ويراقبهم أثناء نسخهم للحروف بدقة شديدة، ويلفت نظرهم إذا لاحظ أفهم لا يتبعون الأسلوب الصحيح في كتابة كل حرف حتى لا يكتسبوا عادات سيئة في الكتابة يصعب التخلص منها بعد ذلك.

المرحلة الثالثة : مرحلة تحسين الخط (تعليم الخط)

في هذه المرحلة يدرب المتعلم على تحسين خطه، وغالباً ما يتبع المتعلم خط معلمه منذ اللحظة الأولى لتعلم الكتابة، فإن أحسن المعلم الكتابة ينبع خط جميل وجيد أحسن طلابه الاقتداء به، وللخط الجيد أهمية بالغة في برنامج تعليم اللغة العربية، فالخط أداة اتصال لغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ، وهو كذلك وسيلة اجتماعية، تحمل فكر الإنسان

وتفكيكه، كما تتحمل آراءه وآجاهاته إلى الآخرين، وبقدر ما في الخط من حسن العرض ووضوح الكلمات وانسجام الحروف وجمال الشكل، يكون القارئ متحملاً من فهم ما هو مكتوب، مطمئناً إليه. أما إذا كان الخط رديء السمعة، فقد الجمال، ضائع الوضوح، فقد الانسجام، أثر ذلك على فهم المكتوب تأثيراً قوياً، فكم من معانٍ أضاع سوء الخط دلالاتها! وكم من أفكار تاهت في رموز الخط الفاسدة! وكم من خط ساء في الكلمات شكلاً فأثرت على القارئ موضوعاً وهذا كان الاهتمام بتعليم الخط، والاهتمام بوضوحه من الدارس، من بين برامج تعليم اللغة العربية^{١٤} كما أن هذه المرحلة لا تأتي إلا بعد أن يصل الدارس إلى شيءٍ من النضج الجسمي والعقلي وتزيد خبراته وقدراته وتقوى ملاحظته، وتقوى أعضاؤه الكتابية، ويكون قد أمضى مدة مناسبة في المرحلتين السابقتين يتمرن فيها على رسم الحروف والكلمات ليصبح قادر على الإتقان والموازنة والمحاكاة واللإلماظنة^{١٥}.

وعلى المعلم في بادئ الأمر لتحسين خط الدارس أن يستخدم طريقة الاقتفاء، وهي تقوم على أساس رسم الحروف والكلمات بالنقط أو ببنط خفيف، ثم يطلب من طلابه أن يكتبوا فوقها فتمرن أيديهم على الكتابة الجيدة الحسنة، وينبغي أن يكون المعلم دقيق الملاحظة في انتفاعه من هذه الطريقة حق لا تصرير بالنسبة له عملاً آلياً وعدم الفائدة.

رابعاً: عوامل تساعده على تعلم الخط العربي:

إن الدارسين للغة العربية يتعلمون الكتابة أحسن وينظمون مهاراته، مع التدريب المستمر الهدف، إذا تحققت العوامل الآتية:

- ١ - إذا تدرب الدارسون على شيء له معنى عندهم، ولذلك يجب أن يختار النماذج مما يتعلمها الطالب ويتألفه.
- ٢ - مراعاة الجلسة الصحيحة للطلاب، بأن يجلس الدارس معتدلاً مستقيماً الظهر، رافع الرأس، وأن توضع الكرامة موازية لحالة الدرج.

١٤ محمد صلاح الدين على مجاور، تدرس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ١٣٩٧ هـ —————

١٩٧٧ م، ص ٦٣٤ .

١٥ محمد محي الدين أحد، تعلم الحروف العربية للمسلمين من غير العرب رؤية مفترحة، ص ٧١

- ٢ - أن تكون للمتعلم كراسة مخصصة للخط، وأن يتدرّب على الحروف حرفاً حرفاً، مع ملاحظة أجزاء كل حرف وبيان هذه الأجزاء، ونماذج لهذا الحرف في صوره وأوضاعه المختلفة، وأن يشعروا بالتقدم في كل خطوة جديدة، من خطوات الكتابة، من غير ضياع كبير للوقت والجهد.
- ٣ - أن يكون لدى كل دارس باعث شخصي قوي لتحسين كتابته مع الأخذ بظافرة من العادات الحسنة كالنظام والنظافة والطريقة المثلثى لإمساك الأقلام، وقوة الملاحظة وإدراك الجمال ..
- ٤ - أن يكون الدارسون مستريحين جسمياً وعاطفياً، وأن تكون المادة التي يتدرّبون عليها، ملائمة للعمل معها.
- ٥ - أن تكون لديهم فرص كافية للتدرّب، تحت إشراف المعلم وتوجيهه المستمر، وذلك في جميع المستويات، وأن يترك الطلاب أحواراً في الكتابة فلا يقيدون بالسير معاً من حيث البدء أو الانتهاء، للكل طالب سرعته الخاصة، على أن يؤخذ الطلاب جميعاً بالدقة والإجادة .
- ٦ - أن يتقادموا إلى المستوى المطلوب في سرعة الكتابة وأن تكون أساليب التعليم في الخط فردية.
- ٧ - تحليل الأخطاء الخطية ومعاجتها.
- ٨ - أن يشجع الدارسون على تقويم ما يكتبون والحكم عليه، من حيث الجمال والوضوح.
- ٩ - أن يكون مدرس اللغة العربية على علم بأصول الكتابة وتجويد الخط ليتمكن من تدريسه جنباً إلى جنب مع اللغة ففائد الشيء لا يعطيه.

إن جودة طريقة التدريس واتباع خطوات الدرس التي سيأتي توضيحها، والعناية بكل خطوة بحيث تحقق الغرض منها، والثابرة على هذا في جميع تدريبات الخط كل ذلك يبعث في نفوس الطلاب الاهتمام به، ويكتسبهم الاتجاه إلىبذل الجهد لتحسين ما يكتبون، وهذه ثلاث خطوات مهمة لتعلم الخط:

- ١ - معرفة قياسات الحروف وشكلها وسلسل كتابة أجزائها حيث لا يمكن لأي شخص أن يرسم حرفاً بصورة جيدة ما لم تكن له فكرة عن الشكل الصحيح للحرف.
- ٢ - معرفة طريقة مزج الحروف وترك المسافات المناسبة بينها وبين الكلمات.
- ٣ - الممارسة المستمرة مع بذل الجهد للتحسين والتطوير.

خامساً: الوسائل المعينة على تعليم الخط العربي لغير العرب:

هناك كثير من الوسائل التي تساعد على تعليم الخط العربي^{١٦}، وعلى المعلم أن يختار منها أو من غيرها ما يتاسب مع أعمار طلابه، وحسب الإمكانيات المتاحة في المؤسسة التعليمية، ومن الوسائل التي تعين على تعليم الخط العربي لغير العرب:

١ - الأمشق " كراسات الخط المطبوعة":

وهي كراسات تطبع فيها النماذج المطلوب محاكاة، ومن هذه الأمشق ما يقتصر على تأملها ومحاكاتها في كراسات أخرى، ومنها ما هو معد للكتابة فيه على أسطر متالية تحت النموذج المطبوع في أعلى الصفحة، وهذا هو النوع الشائع لسهولة استعماله في دروس الخط عادة، ولكن يؤخذ عليه أن كثيراً من المدرسين يعتمدون على هذه النماذج، ولا يستخدمون السبورة في الشرح والإرشاد.

ومن عيوب هذه الطريقة أيضاً أن المتعلم لا يستطيع محاكاة النموذج إلا في السطر الأول، أما في السطر الثاني والذى يليه فإن المتعلم لا ينظر إلى النموذج بل ينظر إلى خطه هو، فيسوء خطه ويتكسر خطوه في السطور التالية، بل يتأخر خطه في كل سطر عن سابقه، وقد فكر بعض المربين في علاج هذه المساوى بأن يكرر النموذج في الصفحة الواحدة، أو بأن يبدأ المتعلم الكتابة من السطر الأسفل، ولكن هذه الطريقة غير طبيعية، ولا تجدي في علاج العيوب السابقة.

٢ - البطاقات :

نماذج مطبوعة على ورق مقوى، يختلف بعضها عن بعض، ويقوم المعلم بتوزيعها على الطلاب، ومتناز هذه البطاقات بسهولة الانتفاع بها، و اختيار ما يناسب كل طالب منها، وبأن الطالب لا يلقى صعوبة في تحريك النموذج وجعله بجانب الكتابة، لتكون المعاكاة دقيقة، ولكن هذه البطاقات تشوّه وتتسخ بكثرة الاستعمال.

^{١٦} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفقى للدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة، ص ٣٦٦ -

٣ - كتابة المعلم بيده في دفاتر الطلاب، ومطالبيتهم بتأليدها :

ومن مزايا هذه الطريقة أنها تضمن التدرج بالتعلم، وتسمح بتكرار الإرشاد الفردي، وأن الطالب يفرح بكتابه المعلم في دفتره الخاص، فيحاول أن يقللها خير تقليد، ولكن لا يمكن استخدام هذه الطريقة إلا مع عدد قليل من الطلاب.

٤ - الكتابة على السبورة أو على لوحات تعرض أمام الطلاب :

وهذا يليق بالفصول كثيرة العدد، ولكن يعيي هذه الطريقة بعد النموذج عن الطلاب الحالين في الصنوف الخلفية، وعجز الطلاب عن مراعاة النسبة بين ما كتب على السبورة وما يكتسون في الكراسات، لأن الحروف كبيرة جداً وبعيدة عن أنظارهم.

٥ - نماذج للحروف البارزة أو المحفورة تعرض في لوحات أمام الطلاب:

وهذه تليق بصفار التلاميذ، وتحتاج إلى أن يقوم المعلم بشرح الأجزاء في جانب السبورة.

٦ - طريقة الاقتفاء :

وهي أن ترسم الحروف أو الكلمات بخط صغير في كراسات الدارسين، ونكلفهم أن يمروا بأقلامهم عليها، وهذه الطريقة غير عملي مفید لليد على ملاحظة أجزاء الحروف والكلمات، وما فيها من زوايا وانحناءات، وعلى المعلم أن يكون دقيق الملاحظة خلال تدريب الطلاب على هذه النماذج، حتى لا تتحول إلى عمل آلي من دون شعور أو انتباھ.

٧ - جهاز العرض فوق الرأس:

ويسمى أيضاً السبورة الضوئية أو جهاز العرض الأمامي أو الفانوس السحري، ويمكن استخدامه في تعليم الخط العربي باستخدام شفافيات معدة من قبل عليها نماذج خطية إما بإعداد المعلم أو بتصويره لنماذج خطية على شفافيات، وإذا كتب المعلم بيده مباشرة بخط جيل على الشفافية فإن هذا يجذب انتباھ الطلاب ويشوّقهم كما يجعلهم يركرون على ما يعرض، وتحتاز الكتابة على الشفافيات بسهولة المسح، أو الاحتفاظ بها حسب رغبة المعلم كما يمكن استخدام أقلام بالوان مختلفة مما يتبع الفرصة لتنسيق الكتابة ونظافتها وإثارة الانتباھ.

٨ - الكمبيوتر:

وهو من الوسائل التعليمية الحديثة، ويمكن توظيفه خدمة الأغراض التعليمية، كما يمكن تعليم الخط العربي من خلال برامجه سواء بإشراف المعلم أو بالتعلم الذاتي، وبه يستطيع الطالب التدرب على مهارة الخط والتعرف على أنواع الخطوط العربية، ولكن يبقى دور المعلم بارزاً في مجال الخط العربي حيث إن إبداع اليد البشرية، واكتشاف الأخطاء الخطية يعجز الكمبيوتر عنها، ويبقى دور المعلم التوجيهي والتقييمي رغم إمكانية الاستفادة من الكمبيوتر وبرامجه المختلفة.

٩ - المعارض:

ويكن استخدام المعارض كوسيلة من وسائل تعليم الخط العربي، حيث يظهر أثر المعارض الخطية في إبراز روح المعاشرة وترغيب الطلاب، ويمكن عمل معارض لوحات خطية يحاكيها الطلاب ويتعرفون من خلالها على جمال الخطوط العربية وأنواعها المختلفة، وعن طريق عرض اللوحات المتميزة ومكافأة أصحابها على مستوى الفصل الواحد ثم على مستوى المؤسسة التعليمية، ولا يخفى أثر هذه المعارض الخطية على نفسية الطلاب وتشجيعهم على تجويد خطوطهم وتحسينها. وإذا دُعِي إلى مثل هذه المعارض أولياء الأمور فإن الأمر يكون أعمق وأشد، وقد استخدم الباحث هذه الوسيلة في إحدى المدارس الثانوية بماليزيا، وشعر بعده فعالية الطلاب ونجاح هذه الوسيلة.

طريقة تعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب:

إن تعليم الخط العربي ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية يسير جنباً إلى جنب مع باقي مهارات اللغة العربية فهو جزء مهم منها وليس معزولاً عنها، وأول ما يمسك الطالب بالقلم لا بد أن يرى أمامه الخط العربي في أبهى صوره متثناً في خط النسخ الذي آثرنا البداية به، وبطريقة تقبل الحاكاة في بساطة ويسر، ففي مرحلة ما قبل الكتابة كما ذكرنا يتدرّب الطالب على الأجزاء الهندسية للحروف العربية جزءاً جزءاً، ثم نرتقي بالدارس خلال الدروس حتى يكتب كل حرف على حده، وبعد القان الحرف يتدرّب على كتابة الحرف داخل كلمات يفهم الدارس معناها ويألفها جيداً من خلال مهارات اللغة الأخرى سمعاً وفهمها ثم نطقاً وقراءة. ولكي يتناول المعلم تدريبات الخط يسلك الخطوات التالية:

١ - التمهيد:

ويكون بمحطبة للدارسين بانخراج الكراسات وأدوات الكتابة، وفي أثناء ذلك يقسم السبورة قسمين: قسم للنموذج، وقسم للشرح الفني والإرشاد.

٢ - قراءة النموذج:

قبل أن يبدأ المعلم في تدريب الطلاب على كتابة النموذج لابد أن يكون الطلاب قادرين على قراءته استيعابية أي مع فهم المعنى، مثل: (بَ بَقْرَةٌ - بَ بَنْتٌ - بَ بَرْتَقَالٌ - إِبْرَةٌ).

٣ - الشرح الفني:

يطلب المدرس إلى طلابه أن يتبعوا إليه ويلاحظوه أثناء كتابته، ثم يكتب النموذج في القسم الأيسر من السبورة مبيناً أجزاءه بألوان مختلفة، مع الاستعانة بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة، لضبط أجزاء الحرف، وتحديد اتجاهاته، ويسير المحاكاة على الدارسين، ويمكن في هذه الخطوة عرض نموذج مجسم لهذا الحرف، وبعد هذا التحليل يكتب الحرف كاملاً متصل الأجزاء بجانب الحرف المجزأ في قسم الشرح وفي القسم الأيمن من السبورة يكتب الحرف في الكلمة التي ورد فيها كالتالي:

بَ بَ بَ بَ بَ بَ بَ

إِبْرَةٌ	بَرْتَقَالٌ	بَنْتٌ	بَقْرَةٌ	بَ	بَ	بَ	بَ
.....	بَقْرَةٌ	بَ
إِبْرَةٌ	بَنْتٌ	بَ
.....	بَرْتَقَالٌ	بَ

٤ - المحاكاة:

ويمكن أن تبدأ هذه المحاكاة في أوراق أو كراسات أخرى، غير كراسات النماذج أو كتاب تعليم مهارات اللغة العربية، وبعد فترة يطلب المدرس من الدارسين الكتابة في كراسات النماذج أو الكتاب، مع مراعاة الثاني والدقة في محاكاة النموذج المطبوع.

٥- التقويم:

ويشير هنا في خطوتين :

الخطوة الأولى : الإرشاد الفردي

: وذلك بأن يمر المدرس بين الدارسين، ويرشد كلاً منهم إلى مواطن الخطأ، ويكتب له خطأ بعض النماذج بالقلم الأحمر، موضحاً له وجه الصواب، ووجه الخطأ، وليس من الضروري أن يتبع المعلم كل الأخطاء، بل يكتفي بأبرزها .

الخطوة الثانية : الإرشاد العام

حين يلاحظ المدرس خطأ شائعاً مكرراً يأمر الطلاب بالانتهاء، ثم يعود إلى السبورة، ويشرح لهم الصواب، ولا يأس أن يكتب الحرف بالصورة التي رآها في كراسات الطلاب، وبجانبها الحرف بالصورة الصحيحة، على أن يضع خطأ مائلاً فوق الصورة المعيبة، حتى لا تعلق بأذهان الطلاب.

يتابع المدرس عمله، من حيث الإرشاد الفردي، والإرشاد العام، ويحسن أن يقدر كل متعلم بدرجة تناسب خطه، ولا مانع من تقديم خط المتعلم الواحد بدرجتين مختلفتين، أمام سطرين مختلفين، وعلى المدرس أن يراعي المراوحة والتنوع في دروسه فينتقل من التدريب إلى الإرشاد إلى النقد إلى الموازنة مع تشجيع الجيد والأخذ بيد الضعيف. وبذلك يتتجنب الطالب الممل والسامة عند تعلم الخط العربي، وفي نهاية التدريب يعرض المعلم على الدارسين خطوط الجيدين منهم تشجيعاً لهم وحفزاً لغيرهم.

الخاتمة:

إن الخط العربي بجماله وروعته مهارة من مهارات اللغة العربية لا يمكن تجاهلها عند تعلم مهارات اللغة العربية لغير العرب، وتعليم الخط العربي يجب أن يستر جنباً إلى جنب مع المهارات الأخرى ضمن برنامج متكامل ومتناقض، فالطالب عندما يتعلم مهارة الكلام يكون قد تدرب على الاستماع والفهم، وإذا قرأ ما تدرب عليه سابقاً سيرى اللغة مألوفة وسهلة، وتأتي مهارة الكتابة التي مما يشعر الطالب بالاطمئنان على ما تعلم، فالكتابة تقيد العلم، وإذا كتب الطالب ما تعلم

وتدرُب عليه: جيل فإن القلم سيحفر في ذهن الطالب صورة الكلام المكتوب، وستكون العملية التعليمية به ورائعة.

إن الطالب غير العربي عندما يكتب ما تعلمه في اللغة العربية يرسمه رسماً، فهو يقلد خط الأستاذ تقليداً دقيقاً يتعلم منه كل المهارات الكتابية دون شعور أو تكليف، فيقلد مسكة الأستاذ للقلم، ويعرف من أيبدأ كتابة الحرف وكيف يصل الحروف، وكل العادات الكتابية يتعلمها من عالمه مباشرة إضافة إلى كتاب المعد بطريقة جيدة، وإذا كان معلم اللغة العربية يجيد مهارة الخط العربي فإن طلابه سيتذمرون منه قدوة ونموذجاً يقتفيون أثره، كما علينا أن نعنى بالنماذج المعروضة للطلاب، فوجودة خط النموذج ضرورية لأننا نتوقع منه أن يصنع مهارة الخط عند الطلاب الذين يقلدون النموذج تقليداً دقيقاً.

ولأنه تعليم الخط العربي في تم اللغة العربية لغير العرب يوصي الباحث بالتالي:
الاهتمام بتعليم مهارة خط العربي ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين من غير العرب.

٢. التركيز على تعليم خط النسخ والرقعة، مع البدء بالنسخ وتأخير الرقعة حتى يتقن طالب النسخ أولاً.

٣. الأكيد من إجاده معلم اللغة العربية للخط العربي، لأن المعلم الذي لا يحسن الخط لا ت النوع منه أن يعلم طلابه هذه لهارة، ففائد الشيء لا يعطيه، مع تكيف الدورات البريدية التي تعلم الخط العربي لمعلم اللغة العربية.

٤. تنوّع وسائل تعليم الخط العربي مع الاعتناء بالنماذج الواردة بالكتاب المقرر

المراجع العربية:

١. إبراهيم ١٩٤٧م، قصة الكتابة العربية، مجموعة الرسائل رقم ٥٢، القاهرة: مطبعة القاهرة.
٢. إبراهيم ضمر، ١٩٨٠م، الخط العربي جدوله وتطوره، الطبعة الثانية، الترقاء: مكتبة المدار.
٣. أبو عبد الله محمد، أحمد بن عثمان الذهبي، ١٩٦٣م، ميزان الاعتراض في نقد الرجال، بيروت، دار المعرفة.
٤. شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني، ١٩١١م، لسان الميزان، بيروت: مؤسسة الأعلمى.

٥. عابد توفيق الهاشمي، بدون تاريخ، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، سوريا: مؤسسة الرسالة.
٦. عبد العزيز الدالي، ١٩٨٠م، الخطاطة، مصر: الخانجي.
٧. عبد العليم إبراهيم، الطبعة السابعة، الموجه الفي لمدرس اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف.
٨. عبد الفتاح عبادة، ١٩١٥م، انتشار الخط العربي، مصر: المطبعة الهندية.
٩. محمد صلاح الدين علي مجاور، ١٩٧٧م، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الكويت: دار القلم.
١٠. محمد محى الدين أحد، ٢٠٠٧م، تعليم الحروف العربية لل المسلمين من غير العرب رؤية مقتربة، السجل العلمي للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، بروناي: جامعة بروناي دار السلام.
١١. محمود إسماعيل صيفي، ناصف مصطفى، وختار الطاهر حسين، ١٩٨٥م، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الثانية، مكتب التربية لدول الخليج.
١٢. علمنص فوزي، الخط العربي وطرق تدرسيه، ١٩٨٤م، بحث تكميلي للماجستير، السودان: معهد الخرطوم الدولي.
١٣. معروف زريق ، ١٩٨٥م، كيف نعلم الخط العربي ، دمشق: دار الفكر.
١٤. نايف محمود معروف، ١٩٩١م، خصائص العربية وطرق تدرسيها، الطبعة الرابعة، دار النفائس.
١٥. يحيى وهيب الجبورى، ١٩٤٤م، الخط والكتابة في الحضارة العربية، لبنان: دار الغرب الإسلامي.
١٦. يوسف الخليفة أبو بكر، ١٩٨٣م، التدريب على الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة، المجلة التربوية للدراسات اللغوية بمحمد الخرطوم الدولي، المجلد الأول، العدد الثاني

المراجع الأجنبية:

- 1- C.M Naim, 1990, Ortografi Arab dan bahasa-bahasa bukan Semitik, terjemahan Muhamad Bukhari Lubis, 1987, Jurnal Dewan Bahasa, Septembaer.
- 2- Comrie, Bernard, 1987, The word major language, edited by Bernard Comrie, New York: Oxford University Press,

The Teaching of Arabic Handwriting for non Arab beginners A suggested vision

Abstract

Indeed handwriting possesses a very important effect in teaching and learning the Arabic language for the non-Arabs. In fact handwriting it's a descent of the language itself, which forms a way of communication between the learner and an outside teacher, therefore the beautiful writing plays a magnificence role towards the words strengthening, as well as it establishes the sentences and phrases of the learner during which he tries to gain this skill Its worth to be mentioned that handwriting helps the learner to memorize the picture of the words easily, so it leads to long-lasting of the words in his mind. This paper aims to place the basis of Arabic handwriting teachings for the non-Arabs, starting from first day of its teaching of handwriting as well as getting to know the progress and development of the learner by following the program and curriculum of the Arabic language skills. All this can be achieved by having mastering the most famous sorts of the handwriting and by pinpointing what is more effective so that we could start by using the successful way to set up the programs of teaching the Arabic language skills with assurance that the factors and skills with no doubt would help the teaching of the handwriting known as the beautiful writing. The researches has pointed out and defined the signs and methods of teaching the Arabic Calligraphy for the non-Arab beginners, therefore it will be as a foundation for the beginner to learn the Arabic language skills and ways, so the researcher in his research has suggested a great method to carry out during the teachings of these skills.

تعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب رؤية مقتضبة

ملخص البحث

إن للخط أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير العرب، فهو أحد عناصر اللغة ويشكل وسيلة من وسائل الاتصال بين المتعلم والعالم الخارجي، والخط الواضح الجميل يلعب دوراً كبيراً في تثبيت الكلمات والجمل والعبارات في ذهن المتعلم أثناء محاولته نقلها، ويجعل حفظ صور الكلمات ميسوراً ويساعد على بقاء الصورة في الذهن، ويهدف هذا البحث إلى وضع أساس تعليم الخط العربي لغير العرب من أول يوم لتعليم اللغة العربية، مع كيفية الارتقاء بالدارس حتى يتقنه ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية، وذلك بإحصاء الأنواع المشهورة من الخط العربي وتحديد ما يصلح منها لكي نبدأ به برنامج تعليم مهارات اللغة العربية، مع التأكيد على العوامل والوسائل التي تساعده على تعليم الخط، وقد حدد الباحث معالم منهج لتعليم الخط العربي للمبتدئين من غير العرب يكون أساساً للدارس المبتدئ نبني عليه تعليم مهارات اللغة العربية، واقتراح الباحث طريقة لتدريسه.